علا امكم دبن فقضيتم كان يؤذى عنها اى ذلك الدين عن امك قالت نعم قال فصومى عن امك وفيه دلالة على جواز الفعلى فى النوبع وادن
على العلة تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث من مات وعليه صيام ق ابو هريرة رضى الله تعالى عنه على الرواية عنه
لوان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه اى وسخه من فيه زائد قالوا
لا يبقى من درنه شئ تنازع الفعلان فى هذا المرفوع مجاز ان يكون فاعلا لكل منهما على اختلاف المذهبين
قال فذلك اى النهر المذكور مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا يعنى الصغاير منها ق جابر رضى الله
على الرواية عنه اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما ويروى قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما
الواو اى خفف اداءهما قاله لسليك على وزن التصغير الغطفانى حين جاء يوم الجمعة
على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلى تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث اذا جاء احدكم يوم
ق ابو هريرة رضى الله تعالى على الرواية عنه قال صلى بنا رسول الله عم صلوة العصر فسلم فى ركعتين
فاتكأ على خشبة فى المسجد كانه غضبان وفى القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه فقال
له ذو اليدين يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال عم كل ذلك لم يكن فقال ذو
بعض ذلك قد كان فاقبل عم على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فاتم رسول الله ما بقى من
الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم فان قلت قوله كل ذلك لم يكن خبر صادق لا محالة
مطابق للواقع ولا يندفع بان يقال معناه لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان سهوا لان السهو ما يتنبه
بادنى تنبيه ولم يكن الامر كذلك ولا بان يقال لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان ان من الله لانه
مراده ذلك لما كان للسوال فائدة قلت قوله لم يكن مجاز اعنى قوله لم اشعر لان عدم كون الشئ
يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر الملزوم وارادة اللازم احتج بالحديث مالك والشافعى
على ان الكلام العمد فى الصلوة ممن يظن انه ليس فيها لا يبطلها لان ظن النبى عم انه اتم الصلوة
وظن القوم انها نسخت من اربع الى ركعتين لكن كلامهم ضعيف لان قول ذى اليدين بعض
قد كان وقوله نعم انما كانا بعد قوله عم كل ذلك لم يكن فكيف ظنوا النسخ وقال النووى هذا
والجواب كان مع النبى عم وذلك لا يبطل الصلوة عندنا ولا يخفى ان هذا اضعف مما سبق والحنفية
اعتذروا عن الحديث بوجهين احدهما ان كلامهم بالاشارة لما ورد فى حديث حماد فاومؤا
لكن لا يخفى بعده لانه خلاف الظاهر مع انه يمكن الجمع بين الروايتين بان كان فعل بعضهم
كلاما واجمع الامران فى بعضهم وثانيهما يحمل على انه كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة
بين الدلايل اذ لو كان بعد لما فعلوا الكلام فان قلت الرجوع الى قدر الصلوة بقوله
غير جايز فكيف رجع عم قلنا رجوعه كان لتذكره عم لا لقولهم ق كعب بن عجرة رضى الله تعالى على
عنه عجرة بضم العين وسكون الجيم ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة
او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة بضم السين اى اذبح ذبيحة لكن الصوم
ان موضع والذبح مختص بالحرم بالاتفاق واما الاطعام فغير مختص بمكة عندنا خلافا
لا ادرى باى ذلك بدأ هذا من كلام الراوى يعنى ذكر النبى عم هذه الاجزية ولا اعرف
بدأ فى الذكر قاله زمن الحديبية حين راه النبى عم والقمل يتناثر على وجهه قال الراوى

فى صلوته

فمن كان منكم او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك م ابو هريرة رضى روى مسلم عنه ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد
فيه ثلث خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهى الحامل من النوق عظام سمان
جمع سمين قلنا نعم قال فثلث ايات جزاء شرط محذوف يعنى اذا تقرر ما زعمتم انكم تحبون
فاعلموا ان ثلث ايات يقرأ بهن احدكم خير له من ثلث خلفات عظام سمان وفيه بيان عظم ثواب
القران وان طلبه خير مما تطلبونه خ ابو سعيد رضى روى البخارى عنه ايعجز احدكم ان يقرأ
ثلث القران فى ليلة قال الراوى لما قال النبى عم هذا الحديث قالوا اينا نطيق ذلك يا رسول الله فقال عم قل هو
الله احد الله الصمد اى اخر السورة تعدل ثلث القرآن تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الله جزأ القرآن
ثلثة اجزاء م سعد بن ابى وقاص رض روى مسلم عنه ايعجز احدكم ان يكسب فى كل يوم الف حسنة
فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال اى النبى عم يسبح
مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة مصداقه قوله من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ويروى ويحط بالواو فيكون المكتوب الفين مصداق هذه الرواية قوله
والله يضاعف لمن يشاء فصل ق ابو هريرة رض الله تعالى على الرواية عنه الا احدثكم
حديثا عن الدجال اى عن صفاته ما حدث به نبى قومه الجملة صفة حديثا وما فيها نافية انه اعور
وانه يجئ بمثال الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار اى سبب للعذاب وانى انذركم
كما انذر به نوح قومه م ابو ذر رض روى مسلم عنه الا اخبرك باحب الكلام الى الله ان احب الكلام
الى الله سبحان الله وبحمده قاله لم تعلم ما له فى الباب الخامس فى حديث ما اصطفى الله لملائكته
ق على رض الله تعالى على الرواية عنه قال لما سمعت فاطمة حصول اماء وعبيد من السبى عند رسول الله عم اتت
اليه فسألت منه خادما يعينها وكانت تشتكى يدها من ادارة الرحى فقال عم لها الا اخبرك
بما هو خير لك منه اى مما سألت تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين
وتكبرين الله اربعا وثلثين قاله لفاطمة حين سألته خادما ما احب النبى عم لها ما احب لنفسه
من اختيار الفقر والصبر عليه م سلمة بن الاكوع رض روى مسلم عنه قال غزونا مع رسول الله عم رجلا
... ضعفت يرى عليه فقلت والله ما رأيت رجلا اشد حرا من هذا فقال عم الا اخبركم
باشد حرا منه يوم القيمة هذين الرجلين الراكبين المقفيين بتشديد الفاء المكسورة اى الراجعين
منصرفين من القفا المشار اليهما كانا من اصحاب النار قيل صوابه هذان لكنه مبتدأ اى هو هذا الى
كلامه لكن يحتمل ان يكون منصوبا بتقدير اعنى فلا يخطأ وفيه اشارة الى اشد حرا يوم القيمة قيل كانا
اصحابه عم ظنا وانهما كانا منافقين والا كانا يظهران الصحبة ويمكن ان يقال فى الحديث ما يدل على الخلود
يجوز ان يكونا فى ذلك الحر زمانا طويلا ق حارثة بن وهب الخزاعى رض الله تعالى على الرواية عنه قيل
رواه ستة احاديث فى الصحيحين منها اربعة الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
بفتح العين وهو المشهور يعنى من يستضعفه الناس ويحتقرونه وروى بكسر العين معناه متواضع
قال القاضى المراد به الخاضع لله تع لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل بضم العين
والتاء وتشديد اللام هو الجافى الشديد الخصومة بالباطل جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة

Copyright ... University